

لسان العرب

(عنت) العَدَنَةُ دُخُولُ الْمَشَقَّةِ عَلَى الْإِنْسَانِ وَلِقَاءُ الشَّدَّةِ . يُقَالُ أَعَدَنَتْ فُلَانٌ فُلَانًا إِعْنَاتًا إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ عَدَنَاتًا أَيْ مَشَقَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ الْبَاغُونَ الْبُرَّاءَ الْعَدَنَةَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْعَدَنَةُ الْمَشَقَّةُ وَالْفَسَادُ وَالْهَلَاكُ وَالْإِثْمُ وَالغَلَطُ وَالخَطَأُ وَالزَّنَا كُلُّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ وَأُطْلِقَ الْعَدَنَةُ عَلَيْهِ وَالْحَدِيثُ يَحْتَمِلُ كُلَّهَا وَالْبُرَّاءُ جَمْعُ بَرِيءٍ وَهُوَ وَالْعَدَنَةُ مَنْصُوبَانِ مَفْعُولَانِ لِلْبَاغِينَ يُقَالُ بَغَيْتُ فُلَانًا خَيْرًا وَبَغَيْتُكَ الشَّيْءَ طَلَبْتُهُ لَكَ وَبَغَيْتُ الشَّيْءَ طَلَبْتُهُ وَمِنَ الْحَدِيثِ فَيُعَدِنْتُوَا عَلَيْكُمْ دِينَكُمْ أَيْ يُدْخِلُوا عَلَيْكُمْ الضَّرَرَ فِي دِينِكُمْ وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ حَتَّى تُعَدِنْتَهُ أَيْ تَشُقُّ عَلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَيْسُّ مَا طَبِيبٌ تَطَبَّبَ وَلَمْ يَعْرِفْ بِالطَّبِّ فَأَعَدَنَتْ فَهُوَ ضَامِنٌ أَيْ أَضَرَّ الْمَرِيضَ وَأَفْسَدَهُ وَأَعَدَنْتَهُ وَتَعَدَنْتَهُ تَعَدَنْتُنَا سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ أَرَادَ بِهِ اللَّابِسَ عَلَيْهِ وَالْمَشَقَّةَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَرَدْتُ أَنْ تُعَدِنْتَنِي أَيْ تَطْلُبَ عَدَنَتِي وَتُسْقِطَنِي وَالْعَدَنَةُ الْهَلَاكُ وَأَعَدَنْتَهُ أَوْ قَعَعَهُ فِي الْهَلَاكَةِ وَقَوْلُهُ D وَاعْلَمُوا أَنْ فِيكُمْ رَسُولًا لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَدِنْتُمْ أَيْ لَوْ أَطَاعَ مِثْلَ الْمُخْبِرِ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِمَا لَا أَصْلَ لَهُ وَقَدْ كَانَ سَاعَى بِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ إِلَى النَّبِيِّ A أَمَنَهُمْ ارْتَدُّوا لَوْ قَعَعْتُمْ فِي عَدَنَتِي أَيْ فِي فَسَادٍ وَهَلَاكٍ وَهُوَ قَوْلُ D يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبِيٍّ فَتَدَبَّيْذُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصَدِّقُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ وَاعْلَمُوا أَنْ فِيكُمْ رَسُولًا لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَدِنْتُمْ وَفِي التَّنْزِيلِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعَدْنَتْكُمْ مَعْنَاهُ لَوْ شَاءَ لَشَدَّدَ عَلَيْكُمْ وَتَعَدَّبَكُمْ بِمَا يَصْعُبُ عَلَيْكُمْ أَدَاؤُهُ كَمَا فَعَلَ بِمَنْ كَانَ قَدِيدًا كُمْ وَقَدْ يُوضَعُ الْعَدَنَةُ مَوْضِعَ الْهَلَاكِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعَدْنَتْكُمْ أَيْ لَأَهْلَكَكُمْ بِحُكْمٍ يَكُونُ فِيهِ غَيْرَ طَالِمٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَيْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَتَشَدَّدَتْ عَلَيْهِ وَيُلْزِمُهُ بِمَا يَصْعُبُ عَلَيْهِ أَدَاؤُهُ قَالَ ثُمَّ نُقِلَتْ إِلَى مَعْنَى الْهَلَاكِ وَالْأَصْلُ مَا وَصَفْنَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْإِعْنَاتُ تَكْلِيفٌ غَيْرُ الطَّاقَةِ وَالْعَدَنَةُ الزَّنَا وَفِي التَّنْزِيلِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَدَنَةَ مِنْكُمْ يَعْنِي الْفُجُورَ وَالزَّنَا وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ طَوْلاً أَيْ فَضَلَ مَالٍ يَنْدَكِحُ بِهِ حُرَّةً فَلَهُ أَنْ يَنْدَكِحَ أَمَةً ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَدَنَةَ مِنْكُمْ وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ مَنْ لَمْ يَخْشَ الْعَدَنَةَ وَلَمْ يَجِدْ طَوْلاً لِحُرَّةٍ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَنْكِحَ أَمَةً قَالَ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ

في تفسير هذه الآية فقال بعضهم معناه ذلك لمن خاف أن يَحْمَلَهُ شِدَّةُ الشَّيْقِ والغُلْمَةِ على الزنا فيلأقى العذاب العظيم في الآخرة والحَدِّ في الدنيا وقال بعضهم معناه أن يَعْشِقَ أُمَّةً وليس في الآية ذِكْرُ عِشْقٍ ولكنَّ ذَا الْعِشْقِ يَلْأَقَى عَنَتًا وقال أبو العباس محمد بن يزيد النُّمَالِيُّ الْعَنَتُ ههنا الهلاك وقيل الهلاك في الزنا وأنشد أُحْوَلُ إِعْنَاتِي بما قالَ أَوْ رَجَا أَرَادَ أُحْوَلُ إِهْلَاكِي وروى المُنْذِرِيُّ عن أبي الهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ الْعَنَتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْجَوْرُ وَالْإِثْمُ وَالْأَذَى قَالَ فَقُلْتُ لَهُ التَّعْنَتُ مِنْ هَذَا؟ قَالَ نَعَمْ يُقَالُ تَعْنَتَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَذَى وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ الزَّجَّاجُ الْعَنَتُ فِي اللُّغَةِ الْمَشَقَّةُ الشَّدِيدَةُ وَالْعَنَتُ الْوُقُوعُ فِي أَمْرٍ شَاقٍّ وَقَدْ عَنَتَ وَأَعْنَتَهُ غَيْرُهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الَّذِي قَالَ أَبُو إِسْحَقَ صَحِيحٌ فَإِذَا شَقَّ عَلَى الرَّجُلِ الْعُزْبَةُ وَغَلَبَتَهُ الْغُلْمَةُ وَلَمْ يَجِدْ مَا يَتَزَوَّجُ بِهِ حُرَّةً فَلَهُ أَنْ يَنْكَحَ أُمَّةً لِأَنَّ غَلَبَةَ الشَّهْوَةِ وَاجْتِمَاعَ الْمَاءِ فِي الصُّلْبِ رُبَّمَا أَدَّى إِلَى الْعَلَّةِ الْمَصَّعَةِ وَالْأَعْلَمُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْعَنَتُ الْإِثْمُ وَقَدْ عَنَتَ الرَّجُلُ قَالَ تَعَالَى عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ مَعْنَاهُ عَزِيزٌ عَلَيْهِ عَنِتُّكُمْ وَهُوَ لِقَاءُ الشَّدِيدَةِ وَالْمَشَقَّةِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَاهُ عَزِيزٌ أَيَّ شَدِيدٍ مَا أَعْنَتَكُمْ أَيَّ أَوْ رَدَّكُمْ الْعَنَتَ وَالْمَشَقَّةَ وَيُقَالُ أَكَمَةُ عُنُوتٌ طَوِيلَةٌ شَاقَّةٌ الْمَصْعَدُ وَهِيَ الْعُنُوتُوتُ أَيْضًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْعَنَتُ الْكَسْرُ وَقَدْ عَنَتَتْ يَدُهُ أَوْ رَجُلُهُ أَيَّ أَنْزَلَتْ كَسْرًا وَكَذَلِكَ كُلُّ عَظْمٍ قَالَ الشَّاعِرُ فَدَاوِرَ بِهَا أَضْلَاعَ جَنْبَيْكَ بَعْدَمَا عَنَتَتْ وَأَعْنَيْتَكَ الْجَبَائِرُ مِنْ عَالٍ وَيُقَالُ عَنَتَ الْعَظْمُ عَنَتًا فَهُوَ عَنَتٌ وَهِيَ وَانْكَسَرَ قَالَ رُوْبَةُ فَأَرْغَمَ الْإِسْفُوفَ الرَّغْمَ مَا مَجْدُوْعَاهَا وَالْعَنَتُ الْمُخْشَسَمُ وَقَالَ اللَّيْثُ الْوَثْءُ لَيْسَ بَعْنَتٍ لَا يَكُونُ الْعَنَتُ إِلَّا الْكَسْرُ وَالْوَثْءُ الصَّرْبُ حَتَّى يَرْتَهَصَ الْجِلْدَ وَاللَّحْمَ وَيَصِلَ الضَّرْبُ إِلَى الْعَظْمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْكَسَرَ وَيُقَالُ أَعْنَتَ الْجَابِرُ الْكَسِيرَ إِذَا لَمْ يَرَوْهُ فُقِيَ بِهِ فَزَادَ الْكَسْرَ فَسَادًا وَكَذَلِكَ رَاكِبُ الدَّابَّةِ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى مَا لَا يَحْتَمِلُهُ مِنَ الْعُنْفِ حَتَّى يَطْلُعَ فَقَدْ أَعْنَتَهُ وَقَدْ عَنَتَتْ الدَّابَّةُ وَجَمَلَةُ الْعَنَتِ الصَّرْرُ الشَّاقُّ الْمُؤْذِي وَفِي حَدِيثِ الْأَزْهَرِيِّ فِي رَجُلٍ أَنْزَعَلَ دَابَّةً فَعَنَتَتْ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَرَجَةَ وَسَمَاهُ عَنَتًا لِأَنَّهُ صَرَّرَ وَفَسَادَ وَالرِّوَايَةُ فَعَنَتَيْتَ بِنَاءٍ فَوْقَهَا نَقَطَانِ ثُمَّ بَاءَ تَحْتَهَا نَقْطَةٌ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ وَالْأَوْسَلُ أَحَبُّ الْوَجْهَيْنِ إِلَيَّ وَيُقَالُ لِلْعَظْمِ الْمَجْبُورِ إِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ فَهَاضَهُ قَدْ أَعْنَتَهُ فَهُوَ عَنَتٌ وَمُعْنَتٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَهْيِضُهُ وَهُوَ كَسْرٌ بَعْدَ أَنْزَجِبَارٍ وَذَلِكَ أَشَدُّ مِنَ الْكَسْرِ الْأَوْسَلِ وَعَنَتَ عَنَتًا اِكْتَسَبَ مَاؤُثْمًا وَجَاءَ نِي فُلَانٌ مُتَعْنَتًا إِذَا جَاءَ يَطْلُبُ زَلَّتْكَ وَالْعُنُوتُوتُ جُبَيْلٌ مُسْتَدَقٌ فِي السَّمَاءِ وَقِيلَ

دُوَيْنَ الحَرَّةِ قال أَدْرَكَتْهَا تَأْفِيرُ دُونَ العُنْتُوتِ تِلْكَ الهَلَاوُكُ
والخَرِيعُ السُّلْجُوتُ الأَفِيرُ سَيْرُ سَرِيعٍ والعُنْتُوتُ الحَزُّ فِي القَوَسِ قال
الأَزْهَرِيُّ عُنْتُوتُ القَوَسِ هُوَ الحَزُّ الَّذِي تُدْخَلُ فِيهِ الغَانَةُ والغَانَةُ حَلَاقَةُ رَأْسِ
الوَتْرِ